



التعلم من خلال اللعب في بيئات مراحل الطفولة المبكرة



ARABIC

ما هو اللعب؟

أظهرت الدراسات من جميع أنحاء العالم أن الأطفال يتعلمون وينمون أثناء مشاركتهم في التجارب القائمة على اللعب الهادف.

”اللعب ضروري لتحفيز ودمج مجموعة واسعة من قدرات الأطفال الفكرية والجسدية والاجتماعية والإبداعية. وتستخدم الممارسات الفعالة في مراكز الطفولة المبكرة مناهج تعليم وتدريب متكاملة لدعم التفاعلات المستمرة والمُشتركة مع الأطفال. فمن خلال اللعب والفرص الأخرى، يتعلم الأطفال فهم وتطوير الأفكار عن العالم الاجتماعي والطبيعي والأشخاص والأماكن والأشياء والتجارب التي يواجهونها كل يوم“.

- VEYLDF، 2016، صفحة 14

يأتي اللعب لطفلكم بشكل طبيعي وهو جزء مهم من رحلة تعلمه ونموه. ويساعد اللعب طفلكم على فهم عالمه والاستمرار في تنمية الإحساس القوي بالهوية. فمن خلال اللعب، يستطيع طفلكم التخيل، والتظاهر، والخلق، والاستكشاف، والبحث، والتواصل، والتساؤل، والتحدث، والاستماع، والتفكير، والشعور، واللمس والشم. يتضمن اللعب التفاوض وحل المشاكل والمجازفة وتجربة أشياء جديدة واستكشاف كيف تعمل الأشياء. سوف يقوم طفلكم بمعرفة المزيد عن نفسه وعن الآخرين، ويتعلم قواعد اللعب، ويكون صداقات، ويطور علاقات ويثق في الأشخاص من حوله من ضمنهم معلميه والأطفال الآخرين.

سيلعب الأطفال أحياناً بمفردهم أو مع طفل واحد أو طفلين آخرين وسيلعبوا ضمن مجموعات صغيرة أو كبيرة من الأطفال. وقد يكون اللعب صاحباً أو هادئاً أو نشطاً أو غير نشط.

”إن فترات اللعب المستمر تمنح الأطفال الوقت للاختراع والبحث والاكتشاف، باستخدام مجموعة متنوعة وغنية من المواد والموارد غير المحددة.“

- VEYLDF، 2016، صفحة 21

التعلم من خلال اللعب

يضع المعلمون والمدرسون برنامجاً يلبي الاهتمامات والاحتياجات الفردية لكل طفل يحضر إلى المركز. وهم يقومون بذلك من خلال توفير مجموعة واسعة من التجارب القائمة على اللعب في بيئة تعليمية مفتوحة، حيث يمكن للأطفال التنقل بحرية بين الأماكن الداخلية والخارجية.

وسيكون هناك بعض الأنشطة الرسمية الموجهة، مثل الموسيقى والقصص والمناقشات. ولمدة طويلة من النهار، سوف يتخذ الأطفال قراراتهم بأنفسهم حول المكان الذي سيلعبون فيه، ومع من سيلعبون، والمدة التي سيقضونها في القيام بنشاط لعب معين. وسيقدم المعلمون الدعم والتوجيه عندما يحتاج الأطفال إلى المساعدة.

سيستخدم المعلمون استراتيجيات تعليمية مختلفة لدعم الأطفال في تطوير حبهم للتعلم، ليكونوا فضوليين ولكي يكون لديهم حب الاستطلاع والاهتمام بعالمهم وبالأشخاص الذين يقابلونهم. وقد يقوموا بتوجيه اللعب أو إرشاد اللعب أو مراقبة الأطفال في اللعب الموجه ذاتياً.

ما هي الأشياء التي يتعلّمها الأطفال أثناء اللعب؟

يوفّر اللعب للأطفال فرصاً للتحدّث وطرح الأسئلة وتطوير المفردات واللغة ومهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية والتدرب عليها. ومن خلال اللعب، يتعلّم الأطفال كيفية التواصل والتعاطف مع الآخرين.

كما يستخدم الأطفال أيضاً مخيلتهم لتمثيل ما رأوه، على سبيل المثال؛

- التظاهر بإعداد وجبات الطعام

- رعاية طفل

- التظاهر بأنهم رجال إطفاء أو أطباء أو أصحاب متجر.

ويساعد هذا الأطفال على تعلّم كيفية فهم وإدراك عالمهم ومجتمعهم.

“اللعب الدرامي مهم لاستكشاف الهويات ووجهات النظر المختلفة، بما في ذلك فكرة الإنتماء إلى مجتمعات شاملة. يجب دعم الأطفال لتقدير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد والجماعات، واحترام وجهات النظر المختلفة“.

- VEYLD, 2016، صفحة 18

بينما يشارك طفلكم في اللعب، سيتفاوض على القواعد لمساعدته على معرفة التصرفات المقبولة لدى الآخرين. على سبيل المثال، قد يضع الأطفال قواعد لانتظار دورهم للعب على الأرجوحة. إن السماح للأطفال بالمشاركة في وضع القواعد التي تساعد على الحفاظ على سلامة الجميع، والعناية بالمعدّات ودعم العدل والإنصاف، سيساعدهم على التفكير وعلى تنمية مهارات حلّ المشاكل، ودعم تطوير مهارات الاتصال ومهاراتهم الاجتماعية بالإضافة إلى مهارات القراءة والكتابة.

من خلال اللعب، يستطيع الأطفال تطوير معرفتهم وأفكارهم الحالية بطرق جديدة ومثيرة للاهتمام.

قد يكرّر الأطفال بعض الأنشطة مراراً وتكراراً، ويخاطرون ويتعلّمون ويتدربون على المهارات، مثل؛

- تسلّق مكان مرتفع بأنفسهم

- إتقان تركيب لعبة بازل

- ارتداء الملابس أو منزر/مريول الرسم لوحدهم

- التوازن على عارضة خشبية ضيّقة

- استخدام المقص لوحدهم

- القفز

- دفع أنفسهم بأنفسهم على الأرجوحة.

إن هذه الإنجازات، الكبيرة والصغيرة، مفيدة للأطفال وأسرهم وللمعلّمين الذين يدعمون تعلّمهم.

اللعب يمنح الأطفال الفرص للاحتفال، والإنجاز، والنجاح، وارتكاب الأخطاء، والتدرب، وتجربة معلومات أو مهارات جديدة، وتكوين الآراء، واتقان المهارات والمعرفة الجديدة.

يتعلّم طفلكم من خلال اللعب.

References

Department of Education and Training, 2016. *Victorian Early Years Learning and Development Framework*.